

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ لِتَارِيخِ ٢٠١٩/١١/٠١ الْمَوْفِقِ ٤ ربيع الأول ١٤٤١ هـ

الإجماعُ والبِدْعَةُ الحَسَنَةُ وَالإِحْتِفَالُ بِالمَوْلِدِ

إِنَّ الحَمْدَ لله مُحَمَّدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللهُ فلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَخَلِيلَهُ مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الأَمَانَةَ وَنَصَحَ الأُمَّةَ فَجَزَاهُ اللهُ عَنَّا خَيْرَ ما جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى عَالِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وَبَعْدُ عِبَادَ اللهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ القَدِيرِ القَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ﴾ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾^١ إِخْوَةَ الإِيْمَانِ دَلَّتْ هَذِهِ الأَيَّةُ الكَرِيمَةُ عَلَى أَنَّ مَنْ أَرَادَ التَّجَاةَ عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ أَيَّ ما أَجْمَعَ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ المُسْلِمِينَ وَأَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنَ ذَلِكَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ وَبئْسَ المَصِيرُ وَجاءَ في الحديثِ المَوْقُوفِ عَنِ الصَّحَابِيِّ الجَلِيلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ ما رَءاهُ المُسْلِمُونَ حَسَنًا - أَيَّ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ حَسَنٌ - فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وما رَءاهُ المُسْلِمُونَ قَبِيحًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ قَبِيحٌ اه. وَمِنْ جُمْلَةِ ما اسْتَحَسَنَتْهُ الأُمَّةُ أَيُّهَا الأَجِبَةُ وَأَجْمَعَتْ عَلَى مَشْرُوعِيَّتِهِ الإِحْتِفَالُ بِذِكْرِى وَلا دَتِيهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ مِنَ الطَّاعَاتِ العَظِيمَةِ الَّتِي يُثابُ فاعِلُها لِمَا فِيهِ مِنْ إِظْهَارِ الفَرَحِ وَالإِسْتِبْشارِ بِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ، وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مِنَ البِدَعِ الحَسَنَةِ الَّتِي اتَّفَقَ عُلَمَاءُ الأُمَّةِ عَلَى جَوازِها وَأَوَّلَ ما حَدَثَ هَذَا الإِحْتِفَالُ فِي أوَائِلِ القَرْنِ السَّابِعِ مِنَ الهِجْرَةِ أَحَدَثُهُ ذَلِكَ التَّقِيُّ

^١ سورة النساء/ ١١٥.

^٢ قال الحافظ ابن حجر "هذا موقوف حسن".

العالم المجاهد الملك المظفر ملك إربل، وجمع لهذا كثيرا من علماء عصره فاستحسنوا فعله ومدحوه ولم ينكروه وهكذا العلماء بعدهم أيها الأحبة لم ينكروا عمل المولد أحد منهم بل ألف فيه الحافظ ابن دحية وغيره واستحسن عمل الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر والحافظ السيوطي وغيرهم حتى ظهر في القرن الماضي جماعة من المجسمات نفاة التوسل فأنكروا فعل المولد إنكارا شديدا أي أنكروا ما استحسنته الأمة جمعاء لعصور متتالية وزعموا بجهلهم وجراتهم على الدين أنه بدعة ضلالة واستدلوا بحديث وضعوه في غير موضعه وهو حديث كل محدثة بدعة اه وأرادوا أن يموهوا به على الناس. وهذا الحديث صحيح لكن معناه غير ما زعموا. إنما معناه أن ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو بدعة غير حسنة إلا ما وافق الشرع فإنه لا يكون مذموما. فكلمة كل يراد بها هنا الأغلب لا الجميع بلا استثناء كما في قوله تعالى في الرياح ﴿تدمر كل شيء بأمر ربها﴾^٣ ولم تدمر الأرض ولا الجبال. وصح في صحيح مسلم وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء اه ولذلك قال الإمام الشافعي رضي الله عنه البدعة بدعتان محمودة ومذمومة، فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم اه رواه عنه الإمام البيهقي وغيره. ثم كيف يا أهل الفهم يقول هؤلاء المحرّمون عن اجتماع المسلمين على قراءة القرآن وذكر الرحمن ومدح محمد سيد الأكوان مما شرعه الله والرسول وتلقته الأمة بالقبول إنه بدعة ضلال وكيف يجروون على ذلك، ألم يسمعوا قوله تعالى ﴿فأفرءوا ما تيسر من القرآن﴾^٤ وقوله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا أذكروا الله ذكرا كثيرا﴾^٥ ألم يرد مدح النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم فقال الله عز من قائل عن حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿وانك لعلي خلقي عظيم﴾^٦ وقال سبحانه عنه أيضا ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾^٧ ثم أيها الأحاب

^٣ سورة الأحقاف آية ٢٥.

^٤ سورة المزمل/٢٠.

^٥ سورة الأحزاب/٤١.

^٦ سورة القلم/٤.

^٧ سورة الأنبياء/١٠٧.

أَلَمْ يَجِيءْ فِي السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ أَيْضًا مَا يَدُلُّ عَلَى مَدْحِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَمَاعَةً وَفُرَادَى بِدُفِّ
وَمِنْ غَيْرِ دُفِّ فِي الْمَسْجِدِ وَخَارِجَهُ، أَلَيْسَ ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ أَشْخَاصًا مِنَ الْحَبَشَةِ
كَانُوا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ يَمْدَحُونَهُ بِلُغَتِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَاذَا يَقُولُونَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ
مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ^٨، فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ. أَلَيْسَ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ عَمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ بِأَبْيَاتٍ^٩ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْهَا لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكْ أَهْ فَأَنْشَدَ قَصِيدَةً أَوْلَاهَا
مِنْ قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي
وَفِي ءَاخِرِهَا
وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ
وَصَاعَتْ بِنُورِكَ الْأُفُقُ

فَمَا مَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا نَهَاةً وَلَا قَالَ لَهُ حَرَامٌ أَنْ تَمْدَحَنِي بَلِ اسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ وَدَعَا لَهُ بِأَنْ
تَبْقَى أَسْنَانُهُ سَلِيمَةً فَحَفِظَهَا اللَّهُ لَهُ بِبَرَكَتِهِ دُعَاءِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ تُوقِي
الْعَبَّاسُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَلَمْ يَسْقُطْ لَهُ
سِنٌَّ وَلَا ضَرْسٌ.

وَأَسْمَعُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مَاذَا قَالَ الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ عَمَلِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ فِي رِسَالَةٍ
سَمَّاهَا "حُسْنُ الْمَقْصِدِ فِي عَمَلِ الْمَوْلِدِ" قَالَ.. وَأَسْمَعُوا جَيِّدًا.. أَصْلُ عَمَلِ الْمَوْلِدِ الَّذِي هُوَ
اجْتِمَاعُ النَّاسِ وَقِرَاءَةُ مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَوَايَةُ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي مَبْدَأِ أَمْرِ النَّبِيِّ وَمَا وَقَعَ
فِي مَوْلِدِهِ مِنَ الْآيَاتِ، ثُمَّ يَمْدُ لَهُمْ سِمَاطٌ يَأْكُلُونَهُ وَيَنْصَرِفُونَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَى ذَلِكَ هُوَ مِنْ
الْبِدْعِ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُثَابُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا لِمَا فِيهِ مِنْ تَعْظِيمِ قَدْرِ النَّبِيِّ وَإِظْهَارِ الْفَرَحِ
وَالِاسْتِبْشَارِ بِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْ فَلَا يُهَوِّلَنَّكُمْ عِبَادَةَ اللَّهِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ
كَلَامُ نُفَاةِ التَّوَسُّلِ الْمَحْرُومِينَ مِنْ مَحَبَّةِ نَبِيِّنَا رَسُولِ رَبِّنَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ الَّذِينَ
يَزْعُمُونَ أَنَّ أَجْدَادِي وَأَجْدَادَكُمْ وَأَسْلَافِي وَأَسْلَافَكُمْ وَأَسْلَافَ الْمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ بِمَا فِيهِمْ

^٨ رواه أحمد وابن جبان.

^٩ رواه الحاكم والبيهقي والطبراني.

عُلَمَاءُ الدِّينِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَعْمُورَةِ كَانُوا عَلَى ضَلَالٍ فِي اخْتِفَالِهِمْ بِالْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ حَتَّى جَاءُوا
هُمُ فَعَرَفُوا الْحَقَّ. هَؤُلَاءِ جَاهِلُونَ بِالْخَالِقِ تَعَالَى مُحْرَمُونَ مِنْ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالنَّسْلِيمِ، لَا تَغْتَرُّوا بِشُبُهِهِمْ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى إِنْكَارِهِمْ وَاحْتَفِلُوا بِالْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ
وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَأُوا مَا حَصَلَ عِنْدَ مَوْلِدِهِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَامْدَحُوهُ بِحُسْنِ
النِّيَّةِ وَعَظِّمُوا قَدْرَهُ وَلَا تُبَالُوا بِمُنْكَرٍ أَوْ جَاوِدٍ

هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْوَرَى	وَنَبِيُّهُمْ وَيَهُ تَشَرَّفَ آدَمُ
هُوَ فِي الْمَدِينَةِ ثَابِتًا بِبَصْرِيحِهِ	حَقًّا وَيَسْمَعُ مَنْ عَلَيْهِ يُسَلِّمُ
وَإِذَا تَوَسَّلَ مُسْتَضَامٌ بِاسْمِهِ	زَالَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَتَوَهَّمُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ	مَا رَاحَ حَادٍ بِاسْمِهِ يَتَرْتَمُ
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.	

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ
أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ
الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ
أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنْ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.
أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Ô esclaves de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-[^]Aliyy, Al-Qadir*, Celui Qui dit dans un verset explicites de Son Livre ce qui signifie : « **Si quelqu'un s'oppose au Messager après qu'il lui a été montré la bonne guidée, et suit une autre voie que la voie des croyants, il ne sera pas préservé du châtement et *Allah* le fera entrer en enfer, et quel mauvais devenir.** »

Mes frères de foi, cette 'ayah honorée est une preuve que celui qui veut être sauvé doit s'attacher à la voie des croyants, c'est-à-dire à ce sur quoi les savants des musulmans sont unanimes, et elle est une preuve que celui qui s'en détourne, sa rétribution sera l'enfer. Et quelle mauvaise destination que l'enfer.

Il est parvenu dans un *ḥadīth* dont la chaîne de transmission s'arrête à un compagnon (*ḥadīth mawqouf*) que le compagnon glorieux [^]Abdou l-Lah Ibnou Mas[^]oud a dit : « *Ce que les musulmans considèrent comme bien –c'est-à-dire ce qu'ils ont été unanimes à le considérer comme étant bien– alors c'est un bien selon le jugement de Allāh ; et ce que les musulmans considèrent comme mauvais, alors c'est une mauvaise chose selon le jugement de Allāh.* »

Or, parmi l'ensemble des choses que la communauté considère comme étant bonne, mes bien-aimés, et que la communauté a été unanime à considérer comme étant une chose que la religion incite à faire, il y a la Commémoration de sa naissance ﷺ. En effet, elle fait partie des actes comportant un bien éminent et pour lesquels celui qui les fait sera récompensé, et ce en raison de ce que cette célébration comporte comme manifestation de joie et de réjouissance pour sa naissance honorée. Et même si cette célébration n'avait pas lieu durant sa vie ﷺ, elle fait partie des bonnes innovations sur lesquelles les savants de la communauté ont été en accord unanime sur le fait qu'elles sont autorisées.

Cette célébration a eu lieu pour la première fois au début du septième siècle de l'hégire. Elle a été instaurée par cet homme pieux, savant et combattant, nommé le roi *Al-Moudhaffar*, qui était le roi d'Erbil. Il avait réuni à cet effet de nombreux savants de son époque qui avaient considéré son acte comme étant un grand bien. Ils en ont fait l'éloge et ne l'ont absolument pas blâmé pour son acte. Il en a été de même des savants qui sont venus après eux. D'ailleurs, il est rapporté dans un *ḥadīth* qui a une forte chaîne de transmission et qui est cité dans le *Sahih* de Mouslim et dans d'autres recueils de *ḥadīth*, que le Messager de Allāh ﷺ a dit : ce qui signifie : « **Quiconque instaure dans l'Islam une bonne tradition, en aura la récompense et une récompense semblable à celle de ceux qui la pratiqueront après lui sans que rien ne soit diminué de leurs récompenses.** »

C'est pour cela que l'Imam *Ach-Chafi'iy*, que Allāh l'agrée, a dit : « *Les bid'ah –les innovations dans la religion– sont de deux sortes : les louables et les blâmables, celles qui sont en accord avec la Sounnah sont louables et celles qui la contredisent sont blâmables.* » Ceci a été rapporté de lui par l'Imam *Al-Bayhaqiyy* et d'autres.

Ensuite, ô vous qui êtes doués de compréhension, comment ces gens privés du bien osent-ils dire que réunir les musulmans pour réciter le *Qour'an*, pour évoquer *Ar-Rahman*, pour faire l'éloge de *Mouhammad*, le Maître des créatures conformément à ce que Allāh agrée de faire, conformément à ce que Son Messager a incité de faire et conformément à ce que la communauté a accepté avec approbation, comment osent-ils dire que ce serait une innovation d'égarement ? Comment osent-ils dire une chose pareille ?! N'ont-ils pas entendu Sa parole *ta'ala* qui signifie : « **Récitez ne serait-ce qu'une partie du *Qour'an*** », ni Sa parole *^azza wajall* qui signifie : « **Ô vous qui avez cru, évoquez souvent Allāh.** »

N'est-ce pas que l'éloge du Prophète ﷺ est citée dans le *Qour'an* honoré ? En effet, *Allah* dit de Son bien-aimé, l'Élu ce qui signifie : « **Tu as certes les caractères éminents** » Et il dit *soubhanah*, Lui Que l'on exempte de toute imperfection ce qui signifie : « **Nous ne t'avons envoyé que comme miséricorde pour les mondes.** »

Prêtez bien attention, mes frères, à ce que le *Hafidh As-Souyoutiyy* a dit lorsqu'il avait été interrogé au sujet du *Mawlid* honoré, dans l'épître qu'il a intitulée *L'Objectif Correct dans le Fait de célébrer le Mawlid* ; il a dit, prêtez bien attention : « *La célébration du Mawlid consiste fondamentalement à réunir les gens, à réciter ne serait-ce qu'une partie du Qour'an, et à citer les nouvelles rapportées sur les tout débuts de l'histoire du Prophète et sur ce qui s'est produit comme signes éclatants lors de sa naissance. Ensuite on étend des nappes garnies de nourriture dont ils pourront consommer et ils repartiront sans rien ajouter à cela. Cela fait partie des bonnes innovations (bid'ah) pour lesquelles celui qui les accomplit sera récompensé, en raison de ce que cela comporte comme glorification du degré du Prophète et comme manifestation de joie et de réjouissance dues à sa naissance honorée ﷺ.* »

Fêtez le *Mawlid* honoré et récitez le *Qour'an*. Lisez ce qui s'est produit lors de sa naissance et ce qui est apparu comme signes éminents. Faites son éloge avec une bonne intention et glorifiez son haut rang. Et ne prêtez aucune attention au premier venu qui réprovoque le *Mawlid* ou qui le renie.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{١٠}. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{١١} يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾^{١٢}، اَللّٰهُمَّ اِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللّٰهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً

^{١٠} سورة الأحزاب/٥٢.

^{١١} سورة الحج/١-٢.

مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ
مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِيْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ
وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.